الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد 3

صفر 1442هـ / أكتوبر 2020م

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

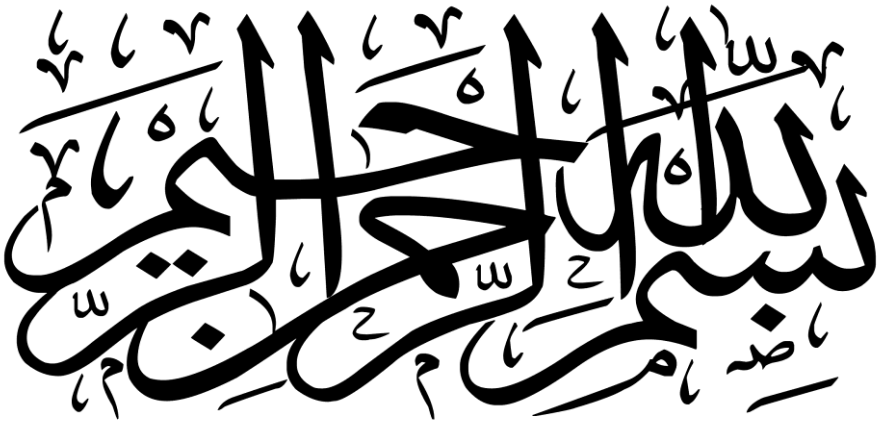

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع: 1441/7131 وتاريخ ١٤٤١/٠٦/١٨

رقم ردمد: 1658-8509

النسخة الإلكترونية

رقم الإيداع: 1441/7129 وتاريخ ١٤٤١/٠٦/١٨

رقم ردمد: 1658/8495

الموقع الإلكتروني للمجلة

https://journals.iu.edu.sa/ESS

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. عبدالرحمن بن علي الجهني
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

***

معالي الأستاذ الدكتور/ راتب بن سلامة السعود
وزير التعليم العالي الأردني سابقًا أستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. إبراهيم عبدالرافع السمدوني
أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د. بندر بن عبدالله الشريف
أستاذ علم النفس بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن يوسف شاهين
أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن سليمان السلومي
أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن علي التمام
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية جامعة القصيم

د. رجاء بن عتيق المعيلي الحربي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: مجتبى الصادق المنا

الهيئة الاستشارية

معالي الأستاذ الدكتور/ محمد بن عبدالله آل ناجي
مدير جامعة حفر الباطن

معالي الأستاذ الدكتور/ سعيد بن عمر آل عمر
مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي الدكتور/ حسام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب

الأستاذ الدكتور/ سليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

الأستاذ الدكتور/ خالد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية

الأستاذ الدكتور/ سعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

قواعد وضوابط النشر في المجلة(*)

- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن يراعى فيه منهج البحث العلمي وقواعده.
- ألا يتجاوز مجموع كلمات البحث (١٢,٠٠٠) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السّادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ومقدّمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًّا؛ بصيغة (word) وبصيغة (pdf)، ويرفق تعهّدًا خطّيًّا بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة https://journals.iu.edu.sa/ESS.

محتويات العدد

البحث	الصفحة
التفكك الأسري وعلاقته بتغير القيم التربوية عند الأولاد من وجهة نظر المرشدين الطلابيين بالمدينة المنورة د. عبداللطيف بن محسن العريني	٧
التوجيهات التربوية في رسالة الإمام مالك إلى محمد بن مطرّف د. عادل بن عيد الجهني	٦٧
المهارات القيادية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة د. عبدالرحمن بن عوه البلادي	١١٩
إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وفق نموذج بوردي Purdie في ضوء التخصص الأكاديمي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة أم القرى تركي محمد عبد الوهاب معلم	١٧٧
فاعلية مقرر إلكتروني مفتوح واسع الانتشار (MOOCs) في تعزيز الهوية الوطنية، وتنمية الدافعية لدى طلبة المرحلة الجامعية د. جواهر بنت ظاهر محمد العنزي	٢٤٧
فاعلية إستراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية د. علي بن أحمد بن عبد الله المنتشري	٣٠٥
إستراتيجية مقترحة لتنمية المهارات الناعمة لدى قادة المدارس الثانوية في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة د. هيلة منديل محمد التويجري	٣٧٩
المسؤولية التربوية للأسرة في وقاية الأولاد من آفات اللسان محمد مودود	٤٥٩
أثر شائعات وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية علاجها (WhatsApp أنموذجًا) د. محمد بن حسن مشهور حمدي	٥٢٩

التوجيهات التربوية في رسالة الإمام مالك إلى محمد بن مطرّف

Educational directives in the message of Imam Malik to Muhammad bin Mutref

د. عادل بن عيد الجهني

أستاذ أصول التربية المساعد بالجامعة الإسلامية

المستخلص

يتطرق البحث الحالي والذي هو بعنوان: (التوجيهات التربوية في رسالة الإمام مالك إلى محمد بن مطرّف) إلى استخلاص التوجيهات التربوية في رسالة الإمام مالك إلى محمد بن مطرّف، ولذا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما التوجيهات التربوية المتضمنة في وصية الإمام مالك لابن مطرّف؟ وللإجابة عليه يسعى البحث إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي: التعرف على التوجيهات التربوية المتضمنة في وصية الإمام مالك يرحمه الله لابن مطرف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي؛ والذي يقوم على وصف الموضوع وتفسيره وتحليله كما هو عليه في الواقع، من خلال أدبيات البحث.

وكان من أهم النتائج التي توصل لها البحث : أن رسالة الإمام مالك رحمه الله لابن مطرف تضمنت العديد من التوجيهات التربوية؛ كالحث على تقوى الله، وذكر صفات العالم التي ينبغي أن يتصف بها، ليكون أهلاً لأن يكون مصدراً للتلقي ومنبعاً للعلم والتعليم، وانتظمت تلك التوجيهات في صياغة حسنة رائقة متعددة الأساليب، والتي ضمنت بدورها إيصال أهداف الوصية وتحقيق غايتها، فاستعمل رحمه الله أسلوب التعريض والموعظة والترغيب والترهيب والإقناع، فتحققت الآثار المرجوة من تلك الوصية؛ من تقوية الصلة بالله تعالى، وتحقيق الاتباع الحقيقي لصاحب الشرع، والاحتياط في أمور الدين، فكانت الوصية في مجملها من الكلام القليل الألفاظ الوافر المعنى.

Abstract

The current research, which is entitled (Imam Malik's Message to Muhammad Bin Matarif Educational Study), deals with the study of educational guidance in Imam Malik's letter to Muhammad bin Matarif, and therefore the research problem is determined in the next main question, What educational guidance is included in the will of Imam Malik by Ibn Matarif? To answer it, the research seeks to achieve the following main goal, to identify the educational directives included in the commandment of Imam Malik, may God have mercy on him, by Ibn Matarif, and the researcher used the descriptive method, which is based on describing the topic and its interpretation and analysis as it is in reality through the research literature.

One of the most important findings of the research was: The command of Imam Malik, may God have mercy on him, to Ibn Matarif included many educational directives such as urging the piety of God and mentioning the characteristics of the world that should be characterized to be deserving to be a source of reception and a source of science and education, and these directives were organized in a good formulation A clear multi-method, which in turn guaranteed the delivery of the goals of the will and the achievement of its purpose, so God's mercy used the method of exposure, exhortation, intimidation, intimidation and persuasion, so the desired effects of that command were achieved from strengthening the connection with God Almighty and achieving the true follower of the owner of the law and precaution in matters of religion, so the guardian In its entirety speak few words abundant meaning.

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فإن التربية الإسلامية، ضرورة من ضرورات الحياة، يجب على الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات، تربية الناشئة عليها، فلا سعادة ولا طمأنينة لهم إلا بتربية النفوس على أصولها، وتوريثها للأجيال جيلاً بعد جيل، ولذا يقول الله تعالى: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (البقرة:١٢٣)

قال السعدي (١٤٢٠هـ) " ثم ورثه في ذريته، ووصاهم به، وجعلها كلمة باقية في عقبه، وتوارثت فيهم، حتى وصلت ليعقوب فوصى بها بنيه؛ فأنتم يا بني يعقوب قد وصاكم أبوكم بالخصوص، فيجب عليكم كمال الانقياد، واتباع خاتم الأنبياء قال: ﴿ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ ﴾ (البقرة: ١٣٢) أي: اختاره وتخيره لكم رحمة بكم، وإحساناً إليكم، فقوموا به، واتصفوا بشرائعه، وانصبغوا بأخلاقه، حتى تستمروا على ذلك فلا يأتيكم الموت إلا وأنتم عليه، لأن من عاش على شيء، مات عليه، ومن مات على شيء، بعث عليه" (١/ ٦٦).

وكان النبي ﷺ في آخر حياته يوصي أمته بما فيه فلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: "كان آخر كلام رسول الله ﷺ: الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم". (أخرجه أبو داود، ٥١٥٦) (ابن ماجه، ٢٦٩٨).

وكذا العلماء رفع الله قدرهم ومكانتهم، وجعلهم ورثة الأنبياء والرسل، بما شرفهم الله من العلم، قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾(المجادلة: ١١).

والعلماء هم ورثة الأنبياء، ولهم دور واضح وبارز في التربية الإسلامية وخصوصاً تربية الأولاد؛ فاهتموا بهم واعتنوا بهم عناية فائقة، شعوراً منهم بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم، فسلكوا طرقاً وأساليب وتوجيهات تربوية متنوعة، من أجل إخراج جيل مترب على منهج الكتاب والسنة، وكان من ضمن تلك الأساليب؛ أسلوب الوصية، الذي تكرر ذكره في القرآن الكريم والسنة النبوية.

فسلك الخلفاء والأمراء أسلوب الوصايا أو الرسائل للعلماء؛ لأنهم يقومون على تربية أولادهم وتلاميذهم، لما لذلك الأسلوب التربوي من أثر بالغ، وقد كانت رسالة الإمام مالك بن أنس رحمه الله لمحمد بن مُطَرِّف رحمه الله تحمل النصائح البليغة، والتوجيهات المفيدة التي تحقق النفع في الدنيا والآخرة، ولذا عمد الباحث لدراسة التوجيهات التربوية المستنبطة من رسالة الإمام مالك لمحمد بن مطرف.

ولا شك فإن التوجيهات التربوية (شلبي، ١٩٧٨م) من العلماء الربانيين رسمت في مجملها دستوراً عاماً، يسترشد به الآباء والمؤدبون، وهذا لا يتم إلا في مجتمع متقدم، أصاب من التقدم والازدهار الشيء الكثير.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

فإن الرسائل والمكاتبات والوصايا من العلماء الربانيين كالإمام مالك رحمه الله؛ قدمت التربية الإسلامية بعبارات جامعة موجزة، جمعت أبواب الدعوة والتربية، كالدعوة إلى التقوى والتربية على العقيدة الصحيحة، والأخلاق والسلوكيات الحميدة.

ولكي تتحدد مشكلة الدراسة بشكل واضح؛ فيمكن صياغتها من خلال التساؤل الرئيس التالي:

تساؤلات الدراسة:

ما التوجيهات التربوية المتضمنة في رسالة الإمام مالك إلى ابن مطرّف يرحمهم الله؟

وللإجابة عليه بتطلب البحث الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

١/ ما التوجيهات التربوية في رسالة الإمام مالك.

٢/ ما الأساليب التربوية في رسالة الإمام مالك.

٣/ ما الآثار التربوية لرسالة الإمام مالك.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:

التعرف على التوجيهات التربوية المستنبطة من رسالة الإمام مالك لابن مطرّف ــ يرحمهم الله، ولتحقيقها يتطلب الأمر تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على التوجيهات التربوية في رسالة الإمام مالك يرحمه الله.

٢- الوقوف على الأساليب التربوية في رسالة الإمام مالك يرحمه الله.

٣- إبراز بعض الآثار التربوية في رسالة الإمام مالك يرحمه الله.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

- أولاً: أنها تسهم بإذن الله تعالى في إبراز التوجيهات التربوية في رسالة الإمام مالك رحمه الله.
- ثانياً: تعتبر هذه التوجيهات مصدراً هاماً من مصادر الفكر التربوي؛ حيث أنها صدرت من أحد الأئمة الأربعة المعتد بقولهم.
- ثالثاً: إبراز ما في التراث الإسلامي من مضامين تربوية يحتاجها المجتمع والمختص والمربي.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته، (عبيدات وآخرون، ١٤٢٦هـ) والذي: "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، يعبر عنها تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كمياً " (ص ١٨٧).

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على رسالة الإمام مالك لمحمد بن مطرّف ــ يرحمهم الله، وذلك بإبراز ما تضمنته من توجيهات تربوية، وأساليب لها أثرها في المجال التربوي.

المبحث الأول: التعريف بالإمامين مالك بن أنس ومحمد بن مُطَرِّف

التعريف بالإمام مالك بن أنس رحمه الله:

ذكر (البُســـتي، ١٤١١هـ، وابن الجوزي، ١٤١٢هـ) بأنه: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث. ولد ســنة ثلاث وتســعين للهجرة، عام موت أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونشأ رحمه الله في مدينة رسول الله صلى الله عليه وســلم، والتي كانت مهد العلم وقبلته، وكان لهذا المنشــأ أثره العظيم في نشـــأة الإمام مالك وتكوينه العلمي، قال ابن عمر: لو أن الناس إذا وقعت فتنة ردوا الأمر فيه إلى أهل المدينة فإذا اجتمعوا على شــيء – يعني فعلوه – صلح الأمر، ولكنه إذا نعق ناعق تبعه الناس. وقال مالك: كان ابن مسعود يســأل بالعراق عن شــيء، فيقول فيه، ثم يقدم المدينة فيجد الأمر على غير ما قال، فإذا رجع لم يحط راحلته ولم يدخل إلى بيته حتى يرجع إلى ذلك الرجل فيخبره بذلك.

ويذكر (الذهبي، ١٤٠٥هـ) أنه رحمه الله كان طويلا، أصـــلع شـــديد البياض إلى الشقرة، أبيض الرأس واللحية، وطلب مالك العلم وهو ابن بضع عشرة سنة، وتأهل للفتيا، وجلس للتعليم والفتيا وله إحدى وعشرون سنة، وقصـــده طلبة العلم من الآفاق في آخر دولة أبي جعفر المنصـــور، وما بعد ذلك، وازدحموا عليه في خلافة الرشيد، إلى أن مات.

وذكر القاضـــي عياض، (١٩٦٥م) أنه أخذ العلم رحمه الله عن جمع كبير لا يحصى من العلماء والمحدثين، فسمع ابن شهاب، وعبد الله بن دينار

مولى ابن عمر، ونافعا مولى ابن عمر، ومحمد بن المنكدر، وأبا الزبير المكي، وعبد الرحمن بن القاسم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأبا الزناد، وهشام ابن عروة، وغيرهم كثير. إلا أن أبرز شيوخه رحمه الله ربيعة بن فروخ، أو ربيعة الرأي كما اشتهر، فقد تتلمذ عليه الإمام مالك ونهل من علمه، وكان توجهه إليه من نصيحة أمه له، فيقول رحمه الله: " قلت لأمي: أذهب فأكتب العلم؟ فقالت: تعال فالبس ثياب العلم فألبستني ثياباً مشمرة ووضعت الطويلة على رأسي وعممتني فوقها ثم قالت: اذهب فاكتب الآن. وكانت تقول: اذهب إلى ربيعة فتعلم من أدبه قبل علمه " (٩٨/١).

(ابن فرحون، ١٩٩٦م) وثاني أبرز شيوخ الإمام مالك فهو عبد الله بن يزيد بن هرمز، يقول مالك: "كان لي أخ في سن ابن شهاب فألقى أبي يوماً علينا مسألة فأصاب أخي وأخطأت فقال لي أبي: ألهتك الحمام عن طلب العلم فغضبت وانقطعت إلى ابن هرمز سبع سنين –وفي رواية ثمان سنين–لم أخلطه بغيره وكنت أجعل في كمي تمرًا وأناوله صبيانه، وأقول لهم: إن سألكم أحد عن الشيخ فقولوا: مشغول "(٨٩/١).

(البغداي ١٤١٧هـ. وبن نقطة ١٤٠٨هـ) روى عنه الحديث: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن الهاد، وسفيان الثوري، وشعبة، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، ومعن بن عيسى، وعبد الله بن وهب، وجماعة كثيرة جداً غير أولئك، (البغدادي، ١٩٩٢/٣وبن نقطة، ص٤٣٥).

(الترمذي، ١٩٩٨م) وقد شهد له الجميع بالعلم والإمامة والفضل، وقال ابن عيينة: إنه هو المقصود من حديث أبي هريرة أنه ﷺ قال: " **يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم، فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة** ".

فقال الترمذي: وقد روي عن ابن عيينة، أنه قال في هذا: سئل من عالم المدينة؟ فقال: " إنه مالك بن أنس " (٥ /٤٧).

ونقل عن الذهبي أنه قال: (الشيرازي، ١٩٧٠م وابن الجوزي، ٢٠٠٠م) " ولم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكاً في العلم، والفقه، والجلالة، والحفظ، فقد كان بها بعد الصحابة مثل سعيد بن المسيب، والفقهاء السبعة، والقاسم، وسالم، وعكرمة، ونافع، وطبقتهم، ثم زيد بن أسلم، وابن شهاب، وأبي الزناد، ويحيى بن سعيد، وصفوان بن سليم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وطبقتهم، فلما تفانوا، اشتهر ذكر مالك بها، وابن أبي ذئب، وعبد العزيز بن الماجشون، وسليمان بن بلال، وفليح بن سليمان، والدراوردي، وأقرانهم، فكان مالك هو المقدم فيهم على الإطلاق، والذي تضرب إليه آباط الإبل من الآفاق " (الشيرازي، ص٦٨ وابن الجوزي، ٩/٤٥).

وقد صنف كتاب الموطأ (ابن أبي حاتم، ١٩٥٢م) فكان من أول من صنف مدونات السنة، قال فيه الشافعي: " ما في الأرض كتاب من العلم أكثر صواباً من موطأ مالك " (١/١٢).

ويشير (القاضي، ١٩٦٦م والذهبي، ١٤٠٥هـ) أن مما صنفه الإمام مالك أيضا: المدونة أشهر مصنفاته رحمه الله. ورسالة في القدر، كتبها إلى ابن وهب. ومؤلف في النجوم ومنازل القمر، رواه سحنون، عن ابن نافع الصائغ، عنه. ورسالة في الأقضية، رواية محمد بن يوسف بن مطروح، عن عبد الله بن عبد الجليل. ورسالة إلى أبي غسان محمد بن مطرف. ورسالة آداب إلى الرشيد، إسنادها منقطع، وقيل: هي موضوعة. وله جزء في التفسير، وكتاب "السر" من رواية ابن القاسم، عنه. ورسالة إلى الليث في إجماع أهل المدينة، (القاضي، ٩١/٢ والذهبي، ٩١/٨).

وجاء عند (ابن الجوزي، ١٤٢١هـ) كان رحمه الله عابداً زاهداً، معظماً للعلم، فكان إذا أراد أن يحدّث؛ توضأ وجلس على صدر فراشه، وسرح لحيته، وتمكن في الجلوس بوقار وهيبة، ثم حدث، فقيل له في ذلك، فقال: أحب أن أعظّم حديث النبي ﷺ ولا أحدّث به إلا على طهارة متمكناً. (٣٩٦/١).

وذكر (الذهبي، ١٤٠٥هـ وابن كثير، ١٤١٠هـ) أنه مات سنة مائة وتسع وسبعين من الهجرة في خلافة أمير المؤمنين هارون الرشيد، وله أربع وثمانون سنة، ودفن بالبقيع، (الذهبي، ٥٨/١٤٠٥٨ وابن كثير، ٢٩٢/٩).

التعريف بمحمد بن مُطَرِّف رحمه الله.

قال: (الخطيب، ٢٠٠٢م) هو محمد بن مطرف بن داود بن مطرف بن عبد الله بن سارية يقال: مولى عمر بن الخطاب، ويقال: الليثي، يكنى أبا غسان.

وجاء عند (ابن حبان، ١٩٧٣م) " أنه من أهل مدينة رسول الله ﷺ، ومن كبار أئمة الحديث، روى عن محمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم، وأبا حازم سلمة بن دينار، وسهيل بن أبي صالح، والعلاء بن عبد الرحمن، وحسان بن عطية. وروى عنه: سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس، وعبد الله بن وهب، وسعيد بن أبي مريم، ويزيد بن هارون، والحسن بن موسى الأشيب، والحسين بن محمد المروذي، وعلي بن الجعد " (٧ /٤٢٦).

وذكر (ابن معين، ١٩٨٥م) أن محمد بن مطرف قد انتقل إلى عسقلان، فسكنها، وقدم بغداد في أيام المهدي وحدث بها. ووثقه أحمد، وقال ابن معين: " أبو غسان محمد بن مطرف ليس به بأس "(١ /٨٦) وقال (ابن أبي حاتم، ١٩٥٢م) فيه: ثقة. وقال (المزي، ١٩٨٠م وابن حبان، ١٩٧٣) لا بأس به، (المزي، ٢٦/٤٧٠ ابن حبان، ٧/٤٢٦).

أما وفاته فالظاهر أنها كانت في حدود سنة ١٧٠هـ. قال الذهبي (١٤٠٥هـ): " وكأنه توفي سنة بضع وستين ومائة " (٧ /٢٩٦). وقال (الصفدي (١٤٢٠هـ) " توفي سنة سبعين ومائة أو ما دونها " (٥ /٢٣).

رسالة الإمام مالك بن أنس رحمه الله إلى محمد بن مُطَرِّف رحمه لله

هي رسالة أرسل بها الإمام مالك رحمه الله إلى محمد بن مطرف، وقد ذكر تلك الرسالة غير واحد، إلا أنهم لم يذكروها كاملة، فأخرجها ابن عدي (١٩٩٧) بسنده عن العباس بن محمد بن العباس، أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، حدثني خالد بن نزار أبو يزيد الأيلي بهذه الرسالة، عن مالك بن أنس إلى محمد بن مطرف: "**سلام عليك، فإني أحمد إليك الله**

الذي لا إله إلا هو أما بعد؛ فإني أوصيك بتقوى الله، فذكره بطوله وقال فيه: ثم خذه، يعني العلم من أهله الذين ورثوه ممن كان قبلهم معنيا بذلك، ولا تأخذ كل ما تسمع قائلا يقوله، فإنه ليس ينبغي أن يؤخذ من كل محدث، ولا من كل من قال، وقد كان بعض من نرضى من أهل العلم يقول: إن هذا الأمر دينكم فانظروا من تأخذون عنه دينكم، وذكره بطوله"(ص١٥٩).

وذكر الخطيب البغدادي(٢٠٠٢م) تلك الرسالة في الكفاية، (ص١٥٩) وأشار إليها القاضي عياض (١٩٩٩، ٢/٩٢).

المبحث الثاني: التوجيهات التربوية في وصية الإمام مالك رحمه الله

تضـمَّنت وصـية الإمام مالك لمحمد بن المطرف العديد من التوجيهات التربوية المتنوعة، وأبرزها:

أولا: التربية على البدء بحمد الله:

البداية بحمد الله؛ أدب تربوي إسلامي، ينبغي العناية به من قبل المربين بتربية الأبناء والطلاب عليه؛ فالقرآن الكريم بدأ بالحمد، والنبي ﷺ كانت كل أعماله تبدأ بذكر الله، وهذا ما سـار عليه العلماء الربانيون في تربيتهم وتعليمهم فقد بدأ الإمام مالك رحمه الله وصيَّته لمحمد بن مطرِّف بالحمد لله، فقال له: " فإني أَحْمد إليك الله الذي لا إله إلا هو"، وتلك البداية فيها توجيهٌ للبدء في الكلام بالحمد لله، (أبو داود، ٢٠٠٩م) قال ﷺ: "**كلُّ أمر ذي بالٍ لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع**"(٤/٢٦١).

ففي البداية بحمد لله توجيهٌ للتأسـي بالنبي ﷺ، وإتباعٌ لأمره، قال النووي(٢٠٠٤م): "فيسـتحب البداءة بالحمد لله لكلِّ مصـنِّف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب وبين يدي سائر الأمور المهمة"(ص٢٥٩).

وهو من الآداب التي سـار عليها العلماء في كتاباتهم ومؤلفاتهم، تأسـياً بالنبي ﷺ، وطلباً للبركة والسـداد فيما يكتبون ويألفون، وأنها من فضـل الله وتوفيقه وتسديده.

وهنا ينبغي على الباحث المسـلم أن يسـتفيد من هذا التوجيه التربوي، فيبتدئ كتابته وبحوثه، بحمد الله والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسولهﷺ.

ثانيا: التنشئة على تقوى الله والأمر بها:

التقوى: الاحتراز بطاعة الله عن عقوبته، وهو صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك، وقيل: (الجرجاني، ١٤٠٣هـ) و(ابن عِلّان، ١٤٢٥هـ) "حقيقة التقوى فعل المأمور به والمندوب إليه واجتناب المنهي عنه والمكروه المنزه عنه؛ لأن المراد من التقوى وقاية العبد نفسه من النار وهو إنما يقي نفسه من النار بما ذكرت " (الجرجاني، ص٦٥) و(ابن عِلّان، ٦٤٢/١).

والوصية بالتقوى ليست وصية للإمام مالك فحسب، بل هي وصية جميع المرسلين عليهم السلام، قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ (الشعراء: ١٠٦)، وقال: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ (الأعراف: ٦٥).

فالتقوى كما بيَّن القرآن الكريم، وصية الله للأولين والآخرين، بها خير الدنيا وخير الآخرة فهي الهدف الذي يعيش من أجله الرسل، وكانت من أجله التشريعات والأوامر والوصايا، قال تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ (المؤمنون: ٣٢).

قال الألوسي(١٤١٥هـ): " وحكاية الأمر بالتقوى والطاعة ونفي سؤال الأجر وتصديرها بذلك للتنبيه على أن مبنى البعثة هو الدعاء الى معرفة الحق والطاعة فيما يقرب المدعو إلى الثواب ويبعده من العقاب [وهو جوهر التقوى] وأن الأنبياء عليهم السلام مجتمعون على ذلك وإن اختلفوا

في بعض فروع الشـــرائع المختلفة باختلاف الأزمنة والأعصـــار وأنهم عليهم السلام منزهون عن المطامع الدنيوية بالكلية " (١٠٩/١٩).

وقال القرطبي(١٩٦٤م): "وإنما كان جواب هؤلاء الرســـل واحداً على صـــيغة واحدة، لأنهم متفقون على الأمر بالتقوى، والطاعة والإخلاص في العبادة، والامتناع من أخذ الأجر على تبليغ الرسالة"(١٣٥/١٣).

فبالتقوى يعيش المجتمع في أمن وأمان، فهي تكســـب الأفراد حماية ذاتية، فيعرف كلٌ منهم ما عليه وما له من الحقوق والواجبات ويلتزم بها، فيقل الشر ويكثر الخير.

قال الإمام مالك: (ابن الأثير ١٩٧٠م) " بلغني أن رجلاً من بعض الفقهاء كتب إلى ابن الزبير– رضـــي الله عنهما– يقول: ألا إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها، ويعرفونها من أنفسهم، من رضي بالقضاء، وصبر على البلاء، وشكر على النعماء، وصدق في اللسان، ووفى بالوعد والعهد، وتلا لأحكام القرآن" (١١١٩/٤).

والتقوى (الحازمي ١٤٢٠هـ) من أنفع الطرق المؤدية للتربية الصالحة في المنهج الإسلامي(٥٦).

ثالثا: التربية على صفات أهل العلم:

وهذا التوجيه من لوازم تقوى الله تعالى، فلا تحصل تقوى الله إلا بالعلم، لأن من عرف ما يحبه الله ويرضاه فقد اتقاه، ولا شك أن التربية على صفات أهل العلم، تورث ذلك فهم ورثة الأنبياء.

قال (الحازمي ١٤٢٠): " العلم حلية للمسلم وعنوان سعادته، لأنه محتاج إليه في عبادته وفي متجره ومنزله ومدرسته، وفي الحي وجميع شؤون حياته " (٧٧).

ولكون العلم الصحيح لا يحصل عليه الإنسان إلا بمعلم يفك رموزه ويشرح ويفسر غامضه؛ بيَّن الإمام مالك رحمه الله المسلك الذي ينبغي أن يسلكه طالب العلم عندما يختار شيوخه الذين يدرس عليهم، فأوصى رحمه الله بضرورة الانتقاء من الطالب، وعدم التخبط والتسرع في أخذ العلم عن كل من يحدث به، بل ينبغي على الطالب أن ينظر في حال شيخه، ولا يؤخذ عنه إلا إذا وجده من ورثة العلم الحقيقيين، ولا يغتر بأن هذا الشيخ ينطق بالحديث أو العلم فقط، ومن تتبع كلام الإمام رحمه الله يجد أن الشيخ أو العالم الذي يصلح للتلقي عنه يجب أن يكون جامعاً بين أمرين؛ الأول: العلم، والثاني: الورع والديانة، فلا يصلح أن يكون العالم المتلقَّى عنه متصفاً بواحدة منهما دون الأخرى.

قال الإمام مالك: (ابن عبدالبر ١٣٨٧هـ) " لقد أدركت سبعين ممن يحدث قال فلان قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين وأشار إلى مسجد رسول الله ﷺ فما أخذت عنهم شيئا وإن أحدهم لو اؤتمن على بيت المال لكان أمينا لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن وقدم علينا ابن شهاب فكنا نزدحم على بابه" (٦٧/١).

فالإمام مالك رحمه الله ترك الأخذ عن سبعين من التابعين رضوان الله عليهم، والذين هم أفضل الناس بعد صحابة النبي ﷺ، ويحدثون عن النبي

بواسطة الصحابي فقط، تركهم الإمام مالك وهو لا يشك في أمانتهم وصدقهم، بل إن أحدهم لو اؤتمن على بيت المال لكان أهلاً لذلك؛ لصدقه وأمانته وزهده، ولكنهم على الرغم من ذلك لم يكونوا أهلاً للتلقي عنهم، فلم يكونوا من أهل هذا الشأن، أي: من أهل العلم بالحديث، ولذلك تركهم مالك ولم يحدث عنهم، فلما جاء العالم الفذ ابن شهاب الزهري المدينة، ازدحم العلماء عليه مع صغر سنه، وقلة منزلته في ذلك الوقت عن التابعين المعاصرين له.

وقد يكون النقص من جهة الدراية بالحديث أيضاً؛ فيكون المحدِّث ثقة فيما يرويه، إلا أن فهمه قد يقصر عن المراد، فينقل الحديث بغير ما هو عليه لعدم فهمه لما يحمله، قال الإمام في ذلك: "(ابن الأثير ١٩٧٠م) "أدركت بالمدينة مشايخ أبناء مائة وأكثر فبعضهم قد حدثت بأحاديثه وبعضهم لم أحدث بأحاديثه كلها وبعضهم لم أحدث من أحاديثه شيئاً ولم أترك الحديث عنهم لأنهم لم يكونوا ثقات فيما حملوا إلا أنهم حملوا شيئاً لم يعقلوه"(١١١٩/٤).

أما أمر الورع والديانة؛ فلم يكن سائغاً أو مقبولاً أن يؤخذ العلم عن رجل ثقة في علمه، إلا أنه رقيق الديانة قليل الورع، قال ابن مسعود ﷺ: (البيهقي، ١٤٢٩) " لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم وعن علمائهم وأمنائهم، فإذا أخذوه من أصاغرهم وشرارهم هلكوا" (ص ٢١٧).

وروي عن إبراهيم النخعي أنه قال: "كانوا إذا أتوا الرجل ليأخذوا عنه نظروا إلى هديه وسمته وصلاته ثم أخذوا عنه" (ابن مفلح ١٩٩٦م، ١٤٩/٢).

وديانة العالم وما تكون عليه من الصلابة والسلامة، لها أهمية بالغة؛ لكون هذا العالم قدوة يُعلِّم الدِّينَ قبل العلم، ولا يزال الطلبة في كل عصر يقتدون بمشايخهم في هديهم وكلامهم وسمتهم، يقول الأعمش: كانوا يتعلمون من الفقيه كل شيء حتى لباسه ونعليه. وقيل لابن المبارك: أين تريد؟ قال: إلى البصرة، فقيل له: من بقي؟ فقال: ابن عون؛ آخذ من أخلاقه، وآخذ من آدابه.

ويذكر (ابن مفلح ١٩٩٦م) قال عبد الرحمن بن مهدي: كنا نأتي الرجل ما نريد علمه؛ ليس إلا أن نتعلم من هديه وسمته ودله. وكان علي بن المديني وغير واحد يحضرون عند يحيى بن سعيد القطان؛ ما يريدون أن يسمعوا شيئاً، إلا أن ينظروا إلى هديه وسمته (١٤٩/٢).

ولذلك حذَّر العلماء (الذهبي ١٩٨٥م) من أخذ العلم عمَّن لم يتَّصف بالعلم والرزانة ورجاحة العقل ولزوم السنة، قال الإمام مالك: "لا يؤخذ العلم عن أربعة: سفيه يعلن السفه، وإن كان أروى الناس. وصاحب بدعة يدعو إلى هواه. ومن يكذب في حديث الناس وإن كنت لا أتهمه في الحديث. وصالح عابد فاضل إذا كان لا يحفظ ما يحدث به" (٦٧/٨).

وقال الإمام أحمد: (ابن عبدالبر ١٤٢٤هـ) " يكتب الحديث عن الناس كلهم إلا عن ثلاثة: صاحب هوى يدعو إليه، أو كذاب، أو رجل يغلط في الحديث فيرد عليه " (أ ٤٨/٢).

ومن أجل ذلك انبرى العلماء المعنيُّون بالجرح والتعديل في بيان أحوال الرواة الناقلين للحديث، ولم يكفّوا عن بيان أوجه الضعف فيهم، وكذبهم

وأحوالهم الغير مرضية، (ابن عبدالبر، ١٣٨٧هـ) وقد روي عن حماد بن زيد أنه قال: كلمنا شعبة في أن يكف عن أبان ابن أبي عياش –وهو أحد الرواة الضعفاء– لسنِّه وأهل بيته، فقال لي: يا أبا إسماعيل لا يحل الكف عنه لأن الأمر دين "(ب ١/٤٨).

ويقول الخطيب البغدادي، (١٤٣٢هـ): " ذكر العيوب الكامنة في بعض نقلة السنن التي يؤدي السكوت عن إظهارها عنهم وكشفها عليهم إلى تحريم الحلال وتحليل الحرام، وإلى الفساد في شريعة الإسلام؛ أولى بالجواز وأحق بالإظهار" (ب ص٣٩).

فعلى طالب العلم أن يتحرى الآخذ عمن اشتهرت ديانته، وكملت أهليته، وتحققت شفقته، وظهرت مروءته، وعرفت عفته، وكان أحسن تعليماً، وأجود تفهيماً، ولا يرغب الطالب في زيادة العلم؛ مع نقص في ورع أو دين أو عدم خلق حسن، وليحذر من التقيد بالمشهورين، وترك الآخذ عن الخاملين؛ فقد عدّوا مثل ذلك من الكبر، وجعلوه عين الحمق؛ لأن الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها، ويغتنمها حيث ظفر بها، فإن كان الخامل مرجو البركة؛ فالنفع به أعم والتحصيل من جهته أهم، وإذا سبرت أحوال السلف والخلف؛ لم تجد النفع يحصل غالباً والفلاح يدرك طالباً، إلا إذا كان للشيخ من التقوى نصيب وافر، وعلى نصحه للطلبة دليل ظاهر، (المناوي، ١٣٦٥هـ ٢/٥٤٥).

المبحث الثالث: الأساليب التربوية في رسالة الإمام مالك رحمه الله لمحمد بن مطرف رحمه الله

وهذه التوجيهات التربوية التي تضمنتها رسالة الإمام مالك والتي أشير إليها في المبحث السابق، استعمل فيها الإمام عدة أساليب تربوية، ساعدت في إيصال تلك التوجيهات بالشكل المؤثر والفعال، وأهم تلك الأساليب:

أسلوب التربية بالتعريض:

قال ابن منظور: (١٤١٤هـ) " التعريض التلميح ضد التصريح ". وقال الجرجاني:(١٩٨٣هـ) عرّض به أخبره بفحوى كلامه، وهي علامات تدل على الأمر دون التصريح به (ابن منظور، (الجرجاني، ١٩٨٣هـ)

والتعريض اصطلاحاً يقول الميداني: " طريقة من الكلام أَخفى من الكنايةِ، فلا يشترط في التعريض لزوم ذهني، ولا مصاحبةٌ، ولا مُلابسة ما بين الكلام وما يُرادُ الدّلالة به عليه، إنّما قد تكفي فيه قرائن الحال، وما يفهم ذهناً بها من توجيه الكلام، وبهذا يظهر الفرق بين الكناية والتعريض ".

وقد استعمل النبي ﷺ التعريض كأسلوب من أساليب التربية؛ روى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قال: "كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل: ما بال فلان يقول؟ ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا" (أبو داود، ٤/٢٥٠).

فكان النبي عليه الصلاة السلام لا يحب أن يذكر المسيء لإساءته حرصًا على مشاعره، وكان لا يصرح باسمه، وقد استعمل الإمام مالك رحمه الله هذا الأسلوب في رسالته لمحمد بن مطرف، وذلك في قوله: "فإنه

ليس ينبغي أن يؤخذ من كل من قال"، فالإمام مالك رحمه الله هنا عرَّض ببعض الأفاضل الذي رآهم وعرف لهم فضلهم في الدين، ولكنهم لم يكونوا من أهل العلم، فكان مع معرفته بفضلهم إلا أنه لا يأخذ عنهم، وظهر هذا التعريض بصورة أوضح وأظهر من ذلك في قوله رحمه الله: "لقد أدركت سبعين ممن يحدث قال فلان قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين وأشار إلى مسجد رسول الله ﷺ فما أخذت عنهم شيئاً، وإن أحدهم لو اؤتمن على بيت المال لكان أميناً لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن وقدم علينا ابن شهاب فكنا نزدحم على بابه "(ابن عبدالبر، ١٣٨٧هـ، أ٦٧/١).

وقال أيضًا " أدركت بالمدينة مشايخ أبناء مائة وأكثر فبعضهم قد حدثت بأحاديثه، وبعضهم لم أحدث بأحاديثه كلها، وبعضهم لم أحدث من أحاديثه شيئاً، ولم أترك الحديث عنهم لأنهم لم يكونوا ثقات فيما حملوا، إلا أنهم حملوا شيئاً لم يعقلوه "(ابن عبدالبر، ١٣٨٧هـ، أ ٦٧/١).

فعرّض رحمه الله بهؤلاء ولم يصرح بمن يعنيه، وفي ذلك الأسلوب التربوي؛ مراعاة للمشاعر، وحتى لا تأخذهم العزة بالإثم فلا يقبلون، مع ضمان إيصال المراد من التوجيهات التربوية للمتلقين.

أسلوب التربية بالموعظة والاقتصاد فيها:

والموعظة: هي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب، والقول الحق الذي يلين القلوب، ويؤثر في النفوس، ويكبح جماح النفوس المتمردة، ويزيد النفوس المهذبة إيمانا وهداية، (ابن قيم الجوزية، ٤٨٢/٢). قال تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا**﴾ (النساء، ٦٦)، وقال سبحانه: ﴿**يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ (النور، ١٧).

يذكر القحطاني: أن الموعظة على نوعين:

- النوع الأول: وعظ التعليم: وهذا النوع يكون ببيان عقائد التوحيد، وبيان الأحكام الشرعية الخمسة: من الواجب، والحرام، والمسنون، والمكروه، والمباح، ويراعى في ذلك كله ما يُناسب كل طبقة، والحث على التمسك بها، والتحذير من التهاون فيها.
- النوع الثاني: وعظ التأديب: وهذا يكون بتحديد الأخلاق الحسنة: كالحلم والأناة، والشجاعة، والوفاء، والصبر، والكرم، وبيان آثارها ومنافعها في المجتمع، والحثّ على التخلق بها والتزامها، وتعريف وتحديد الأخلاق السيئة: كالغضب، والعجلة، والغدر، والجزع، والجبن، والبخل،... والتحذير عن الاتصاف بها من طريقي: الترغيب والترهيب، (أص٧).

وقد استعمل الإمام مالك رحمه الله هذا الأسلوب في رسالته لمحمد بن مطرف، ويظهر ذلك من قوله له: «**فإني أوصيك بتقوى الله... ثم خذه، يعني العلم من أهله الذين ورثوه ممن كان قبلهم معنيا بذلك**».

فالإمام مالك رحمه الله وعظ ابن مطرف بما ينبغي له أن يفعله في طريق طلبه للعلم، وفي كيفية الأخذ عن الشيوخ والعلماء، وكيف أنه ينبغي له أن ينتقي شيوخه، وأن يكونوا ممن يعرفون بالعلم، ولا يأخذ الحديث عن كل محدث دون أن يكون من أهل هذا العلم.

والموعظة يجب أن تتسم بالاقتصاد، يعني: يجب أن لا تكون طويلة مسهبة وأن لا تكون دائمة بلا انقطاع، كما كان هديه ﷺ في الموعظة كما

في حديث ابن مسعود ﷺ، قال: «كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام، كراهة السآمة علينا» (البخاري، ١٤٢٢هـ ح٦٨) و (مسلم، ح ٢٨٢١).

قال النووي: (٢٠٠٤م) «اعلم أنه يستحب لمن وعظ جماعة أو ألقى عليهم علماً أن يقتصد في ذلك ولا يطول تطويلاً يملهم لئلا يضجروا وتذهب حلاوته وجلالته من قلوبهم ولئلا يكرهوا العلم وسماع الخير فيقعوا في المحذور» (ص ٧٢١).

وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال: «حدث الناس ما أقبلت عليك قلوبهم إذا حدقوك بأبصارهم وإذا انصرفت عنك قلوبهم فلا تحدثهم، وذلك إذا اتكأ بعضهم على بعض» (البيهقي، ص١٢٩).

وكان يقال: ستة إذا أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في حديثهما من غير أن يدخلاه فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس مجلساً ليس له بأهل، والمقبل بحديثه على من لا يسمع منه ولا يصغي إليه. (ابن مفلح، ١٩٩٦م ١٠٢/٢).

وقد اقتصد الإمام مالك رحمه الله في موعظته وكانت مركزة مختصرة، لم تتجاوز المقصود منها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن وصيته لمحمد بن مطرف كانت مرة واحدة، ولم يواليه برسائله ومواعظه ووصاياه، فكانت موعظته رحمه الله مقتصدة موافقة للهدي النبوي.

خلاصة ذلك: أن التربية بالموعظة من الأساليب التربوية المهمة؛ لأنها تجمع في تطبيقها من المربي العديد من الطرق والمؤثرات التي تخترق إلى نفس الآخر، وتؤثر فيه تأثيراً بليغاً.

أسلوب التربية بالترغيب والترهيب:

والترغيب والترهيب أسلوب تربوي له تأثيره في نفوس كثير من البشر؛ فإن الإنسان جُبِل على حب الخير، والرغبة في الحصول على كل محبوب، كما طُبِع على بغض الشر، وما يصيبه من بلاء في النفس، أو المال، أو الأهل، وحينئذ فغريزة حب الإنسان لنفسه تدفعه إلى أن يحقق لها كل خير، ويحميها من كل شر، سواء كان ذلك عاجلاً أو آجلاً؛ ولذلك فالترغيب والترهيب يفيض بهما بحرا الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (٣١) نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ (٣٢)**﴾ (فصلت، ٣٠/٣٢).

وقال الله تعالى: ﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧)**﴾ (البقرة، ١٥٥/١٥٧).

وقال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا**﴾ (النساء، ٥٦).

فالقرآن يهدي لأقوم الطرق، وأوضح السبل، ومن هدايته الترغيب بوعد الطائعين الحافظين لحدود الله- تعالى- بعظيم الخير، وتبشيرهم بحسن المثوبة، والترهيب بوعيد المخالفين الذين تعدوا حدود الله- تعالى- بشديد العذاب، وإنذارهم بسوء العاقبة، ومن المعلوم يقيناً أن الوعد بالخير يعم خير الدنيا والآخرة وسعادتهما، والوعيد يشمل نقم الدنيا والآخرة وشقاءهما، (القحطاني، ب ١٤٣٣هـ ٢/٤٨٦).

وقد استعمل الإمام مالك رحمه الله هذا الأسلوب في إيصال توجيهاته التربوية لمحمد بن مطرف رحمهما الله تعالى، ويظهر ذلك من قوله له في وصيته: «**إن هذا الأمر دينكم فانظروا من تأخذون عنه دينكم**».

فهذا التوجيه تضمن أسلوبي ترغيب وترهيب في آن واحد؛ فإنه رحمه الله لما أشار إلى كون هذا العلم هو دين الله تعالى، أظهر الترغيب في الانتقاء لتلقي هذا الدين؛ فإن الإنسان يختار لتلقي دينه الأصلح والأفضل، كما أنه رهَّب من التساهل في أخذ العلم، وتلقيه عن كل قائل؛ لأنه دين، وإذا أخذ الإنسان دينه عمن هو ليس أهلاً لذلك هلك، كما قال ابن مسعود ﷺ: «لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم وعن علمائهم وأمنائهم، فإذا أخذوه من أصاغرهم وشرارهم هلكوا» (البيهقي، ٢١٧).

أسلوب التربية بالإقناع:

ميز الله تعالى البشر بالعقل، وجعله محلاً للتكليف، وبتسخيره يكتسبون معاشهم؛ فيتعاملون فيما بينهم ويتصلون ببعضهم بشتى أنواع التعامل والاتصال، كما أن لهم عواطف تستجيب لدواعي الخير ومحفّزاته، كما تحذر من دواعي الشر وعواقبه، ومتى استثيرت هذه العواطف كان التأثر والتأثير،

وهو ملحوظ في جميع مظاهر الحياة ومناشطها المختلفة؛ من التجارة والتعليم والسياسة وغيرها، وكل ذلك لا يُسْتغنى فيه عن ممارسة الإقناع والتأثير، بل يقوم عليه في كثير من المواقف والأحوال (الحميدان، ص١٣).

وقد وردت نصوص شرعية كثيرة تدل على أن الإقناع أحد الوسائل التي توصل بها إلى التربية على الحق والصواب، ومن ذلك على سبيل المثال حديث أبي أمامة ﷺ، قال: «أن شاباً قال: يا نبي الله ائذن لي في الزنا؟ فصاح الناس به، فقال النبي ﷺ «قربوه، أدن» فدنا حتى جلس بين يديه، فقال النبي عليه الصلاة والسلام «أتحبه لأمك؟» فقال: لا، جعلني الله فداك! قال «كذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم. أتحبه لابنتك؟» قال: لا، جعلني الله فداك! قال «كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم. أتحبه لأختك؟» وزاد ابن عوف: حتى ذكر العمة والخالة وهو يقول في كل واحد: لا، جعلني الله فداك! وهو ﷺ يقول «كذلك الناس لا يحبونه»، فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره وقال: «**اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحصن فرجه**» **فلم يكن شيء أبغض إليه منه، يعني الزنا**» (أحمد، ١٤٢١هـ ح٢٢٢١١).

فاستخدم النبي ﷺ أسلوب الإقناع مع الفتى؛ من أجل الوصول إلى الهدف الذي أراده النبي ﷺ، فخاطب وجدان الفتى وعقله وفطرته، إلى أن اقتنع الشاب حتى صار الزنا هو أبغض الأشياء إلى قلبه.

وقد استخدم الإمام مالك رحمه الله أسلوب الإقناع أيضا في رسالته لمحمد بن مطرف، وذلك في قوله له: «**ولا تأخذ كل ما تسمع قائلاً يقوله، فإنه ليس ينبغي أن يؤخذ من كل محدث، ولا من كل من قال**» فإن الإمام

بعد أن وجَّه بن مطرف إلى ضـــرورة عدم الأخذ من كل من يتكلم بالحديث والعلم، شـــرع في إقناعه بذلك، فقال له: «**فإنه ليس ينبغي أن يؤخذ من كل محدث**...» يعني: لا يصـــح أن يؤخذ من كلام كل من يتكلم؛ لأن العقل يأبى ذلك، ولا يســـتســـيغه، فإن العلم يتكلم به من هو أهل له، ومن ليس له بأهل، فينبغي التروي والنظر في حال المتكلم بالعلم.

المبحث الرابع:
الآثار التربوية لوصية الإمام مالك رحمه الله

لا شك أن رسالة الإمام مالك يرحمه الله، مليئة بالتوجيهات التربوية، المتميزة في أساليبها، ولها آثارها الإيجابية المتعددة، ومن أبرز تلك الآثار التربوية:

أولاً: صحة الفهم:

ذلك الأثر التربوي إنما هو نتاج للتقوى التي أوصى بها مالكٌ رحمه الله ابن مطرف في صَدْر رسالته، في قوله: **سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد؛ فإني أوصيك بتقوى الله....**

وهذه التقوى التي أوصى بها مالك، هي أمر الله تعالى لخلقه جميعاً، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾(النساء، ١).

والتي ينتج عن الالتزام بها صحة الفهم عند طالب العلم، فإذا كانت الذنوب والمعاصي سبباً في حرمان العلم ونسيانه؛ فمما لا شك فيه أن التقوى من أقوى أسباب تحصيل العلم ورسوخه، واستنارة العقل وسلامته، وقد قرنهما الله جل وعلا في القرآن الكريم ببعض، قال تعالى: (واتقوا الله ويعلمكم الله). وقد سأل أبو القاسم بن يوسف المغربي شيخَ الإسلام ابن تيمية أن يوصيه بما يكون فيه صلاح دينه ودنياه، فأوصاه بالتقوى، وقال:

«ما أعلم وصية أنفع من وصية الله ورسوله لمن عقلها واتبعها» (ابن تيمية، ١٤١٦هـ ١٠/٦٥٣).

فالتقوى هي أنفع الوصايا؛ لأن بها يحصل العبد على خير الدين والآخرة، وتقوى بها صلته بربه، ويحسن خلقه، وهي غاية عظيمة، يقول الفيروز آبادي: «أليس الله سبحانه أعلم بصلاح العبد من كلِّ أحد، ولو كانت في العالم خصلةٌ هي أصلح للعبد وأجمع للخير، وأعظم للأجر، وأجلُّ في العبودية، وأعظم في القدر، وأولى في الحال، وأنجح في المآل من هذه الخصلة التي هي التقوى لكان الله سبحانه أمر بها عباده وأوصى خواصّه بذلك؛ لكمال حكمته ورحمته، فلما أوصى بهذه الخصلة جميع الأولين والآخرين من عباده واقتصر عليها؛ علمنا أنها الغاية التي لا متجاوز عنها، وأنه عز جل قد جمع كل محض نصح، ودلالة، وإرشاد، وتأديب، وتعليم، وتهذيب في هذه الوصية الواحدة كما يليق بحكمته ورحمته، فهي الخصلة الجامعة لخير الدنيا والآخرة، الكافية لجميع المهمات، المبلغة إلى أعلى الدرجات. وهذا أصلٌ لا مزيد عليه، وفيه كفاية لمن أبصر النور واهتدى، وعمل واستغنى. والله وليُّ الهداية والتوفيق» (الفيروز آبادي، ٥/٢٦١).

وقال ابن القيم: «جمع النبي ﷺ بين التقوى وحسن الخلق، لأن تقوى الله يصلح ما بين العبد وبين ربه، وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين خلقه، فتقوى الله توجب له محبة الله، وحسن الخلق يدعو الناس إلى محبته، قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران، ٧٦)،(ابن القيم، ١٣٩٣هـ ص٥٤).

ثانيًا: صحة المعرفة وطريقها:

وهو الأثر المترتب على قول الإمام مالك رحمه الله في وصـــيته: «ثم خذه، يعني العلم من أهله الذين ورثوه ممن كان قبلهم معنياً بذلك».

فأخذ العلم من أهله عاصـــم عن الوقوع في البدع والمحدثات؛ لأن أهل العلم الحقيقيين هم القادرون على تعليم العلم الصحيح دون المبتدع، وقد أمر تعالى باتباع صراطه المستقيم والبعد عن طرق أهل البدع، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الأنعام، ١٥٣).

قال القرطبي: «هذه آية عظيمة؛ فإنه لما نهى وأمر وحذر هنا عن اتباع غير سبيله فأمر فيها باتباع طريقه فالصراط المستقيم المذكور في الآية الكريمة هو سبيل الله الذي دعا إليه وهو السنة والسبل هي سبل أهل الاختلاف الحائدين عن الصراط المستقيم وهم أهل البدع والأهواء» (القرطبي، ١٩٦٤م ١٣٧/٧).

وقد أوضـــح الإمام مالك رحمه الله في حادثة جرت له دور العالم وما يترتب على ســـؤاله وأخذ العلم منه في مواجهة البدع؛ فقد روي عن الإمام مالك أنه أتاه رجل فقال له: يا أبا عبد الله من أين أحرم؟ قال: من ذي الحليفة من حيث أحرم رسـول الله ﷺ فقال: إني أريد أن أحرم من المسـجد. فقال: لا تفعل. قال: فإني أريد أن أحرم من المسجد من عند القبر. قال: لا تفعل فإني أخشـــى عليك الفتنة. فقال: وأي فتنة هذه؟ إنما هي أميال أزيدها. قال: وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك سبقت إلى فضيلة قصَّر عنها

رسول الله ﷺ إني سمعت الله يقول: ﴿**فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾(النور، ٦٣)، (الشاطبي، ١٩٩٢م ١/١٣٢).

لذلك كان اندثار العلم باندثار العلماء الربانيين، فقد روي عن عبدالله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما، اتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا**» (البخاري، ح١٠٠)، (مسلم، ح٢٦٧٣).

قال الإمام مالك رحمه الله: ومن أحدث في هذه الأمة شيئاً لم يكن عليه سلفها، فقد زعم أن رسول الله ﷺ خان الدين؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ فما لم يكن يومئذ ديناً لا يكون اليوم ديناً، (الشاطبي، ١٩٩٢م ٢/٥٣).

فأكبر الآثار التربوية التي تتحقق من الالتزام بوصية الإمام مالك رحمه الله من أخذ العلم عن أهله؛ هو تحقيق صحة المعرفة وطريقها.

ثالثا: توجيه السلوك إلى الأحوط في أمور الدين:

والاحتياط: هو أن يفعل المكلف الفعل الأقرب والأجمع لأصول الأحكام، والأبعد عن شوائب التأويلات. كما عرفه الفيومي(١/١٥٦).

وقال الكفوي: «هو فعل ما يتمكن به من إزالة الشك وقيل: التحفظ والاحتراز من الوجوه لئلا يقع في مكروه وقيل: استعمال ما فيه الحياطة أي الحفظ هو الأخذ بالأوثق من جميع الجهات» (الكفوي، ص٥٦).

والاحتياط في أمور الدين أمر مندوب إليه، وقد أشار إليه ﷺ في قوله: «**إن الحلال بيّن وإنّ الحرام بيّن وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، وإنَّ لكل ملك حمَى، وإنّ حمى الله محارمه**» (البخاري، ح٥٢)، (مسلم، ح١٥٩٩).

وعنه ﷺ أيضًا أنه قال: «**لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يَدَع ما لا بأس به حذراً لما به بأس**» (ابن ماجه، ح٤٢١٥)، (الترمذي، ٢٤٥١).

ومن الاحتياط في الدين الاحتياط في اختيار العلماء الذين يؤخذ منهم العلم، وهو ما يؤخذ من قول الإمام مالك في وصيته: «**وقد كان بعض من نرضى من أهل العلم يقول: إن هذا الأمر دينكم فانظروا من تأخذون عنه دينكم**».

فالعلم دين، والاحتياط في أمر الدين أمر محمود، لا سيما مع انتشار الجهل وكثر المدعين للعلم، وقد قال حذيفة بن اليمان ﷺ متحدثاً عن قلة الأمانة: «فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدٌ يؤدى الأمانة، حتى يُقال: إن في بني فلان رجلا أميناً، وحتى يُقال للرجل: ما أجلَدَه ما أظرفه، ما أعقله! وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، ولقد أتى عَلَيّ زمانٌ وما أبالي أيَّكم بايعت، لئن كان مسلماً ليردَّنه عليَّ دينه ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليردَّنه عليَّ ساعيه، وأما اليوم فما كنت أبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً" (البخاري، ح ٦٤٩٧)، (مسلم، ح ١٤٣).

وإذا كان هذا الحال في زمانه ﷺ؛ ففي هذا الزمان أولى وأحرى بطالب العلم أن يتحرى عمن يأخذ العلم، ويحتاط لهذا الأمر بأشد وأكثر أنواع الاحتياط، وإذا كان حفظ الدين مقدماً على حفظ المال في الضرورات الخمس؛ فإن الاحتياط في طلب من تأخذ عنه علوم الدين، أوجب من الاحتياط في معرفة أمانة مَن تعامله بالدينار والدرهم.

وقد قال أيوب السَّختياني رحمه الله: «إن من سعادة الحَدَث والأعجمي أن يوفقهما الله لعالمٍ من أهل السنة» (ابن الجوزي، ب ١٤٢١هـ ص١١).

وهذا تنبيه منه رحمه الله على أهمية اختيار مصدر التلقي والتعلم، وأن الهداية إلى معلم فاضل تقي رباني من نعم الله على العبد؛ لأن القلب إذا تعلق بضلالة وزَيْغ في بداية التعلم كان من العسير إزالتها عنه، ولهذا كان السلف ينهون عن مجالسة أهل البدع حتى لا يتعلق بالنفوس شيء من ضلالاتهم.

وروى أبو عبدالله بن بطة عن عمرو بن قيس الملائي قال: «إذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل السنة والجماعة فارْجه، وإذا رأيته مع أهل البدع فايئس منه، فإن الشاب على أول نشوءه»، ثم قال ابن بطة رحمه الله: «فانظروا رحمكم الله من تَصْحبون وإلى من تجلسون، واعرفوا كل إنسان بخدنه وكل أحد بصاحبه، أعاذنا الله وإياكم من صحبة المفتونين، ولا جعلنا وإياكم من إخوان العابثين، ولا من أقران الشياطين، وأستوهبُ الله لي ولكم عصمة من الضلال، وعافية من قبيح الفعال» (ابن بطة، ١٤٠٩هـ ٢٠٥/١).

فكل ذلك يوجب الاحتياط في أمر الدين وأمر من يصحب من العلماء؛ لأن ما ثبت في هذه الحال وارتكز في آيات طلبه يصعب تغييره، والتنشئة على الخطأ والبدعة مزلق عظيم، يصعب بعده تدارك الطريق المستقيم، فلذا وجب الاحتياط في أمر العلم والدين.

الخاتمة

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات

أهم النتائج:

١. تضمنت رسالة الإمام مالك رحمه الله بعض التوجيهات التربوية المهمة، ومنها: أهمية البدء بحمد الله والثناء عليه، في الكتابة والتأليف في الأسلوب العلمي، وهذا شأن وأدب علماء الإسلام في مؤلفاتهم وكتاباتهم.

٢. بيان أهمية التقوى كخلق مهم من أخلاقيات الباحث المسلم الذي يطلب العلم.

٣. ذكر صفات العالم الذي ينبغي أخذ العلم عنه، مما يعني أن يحتاط المرء في طلبه للعلم، بأن يأخذه من اتصف بالتقى والعدالة، والرسوخ في العلم والفهم الصحيح له.

٤. انتظام تلك التوجيهات التربوية ببعض الأساليب التربوية المرتبطة بهذا الجانب ومنها: أسلوب التعريض، والموعظة، والتأديب، والترغيب والترهيب، والإقناع.

٥. الآثار التربوية لرسالة الإمام مالك رحمه الله، والمترتبة على ما جاء فيها من توجيهات تربوية، والتي تظهر بالإيجابية على سلوك المتصف بها.

التوصيات:

١. الاهتمام بوصايا العلماء دراسة وبحثاً، لكونها تشتمل على العديد من الجوانب والقيم والمبادئ التربوية المهمة.

٢. توجيه المهتمين والباحثين إلى العودة إلى التراث الإسلامي، والأخذ منه وإخراج ما فيه من قيمة علمية وتربوية.

أن على الآباء والمربين قراءة مثل هذه الرسائل والوصايا، على الأبناء في المنازل والمدارس والجلسات الأسرية، لما لها من كبير الأثر عليهم.

فهرس المراجع والمصادر

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد. "الجرح والتعديل". (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٢م).

ابن الأثير، أبو السعادات. "جامع الأصول". تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط. (مكتبة الحلواني، ١٩٧٠م).

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م).

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. "تلبيس إبليس". (ط١، بيروت– لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. "صفة الصفوة". تحقيق: أحمد بن علي. (القاهرة: مصر، دار الحديث، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب. "الفوائد". (ط٢، بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣م).

ابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العكبري. "الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية". تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل. (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ).

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني. "مجموع الفتاوى". تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. (المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي. "الثقات". (ط١، الهند – حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٣م).

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. "نتائج الأفكار". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. (ط٢، دار ابن كثير، ١٤٢٩هـ).

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي. "الطبقات الكبرى". تحقيق: محمد عبد القادر عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م).

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. "التمهيد". تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي. (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ).

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. "جامع بيان العلم وفضله". تحقيق: فواز أحمد زمرلي. (ط٢، مؤسسة الريان – دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ).

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. "تاريخ دمشق". تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م).

ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري. "الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب". تحقيق وتعليق: د. محمد الأحمدي أبو النور. (القاهرة: دار التراث للطبع والنشر). وحققه مأمون الجنان، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين. "مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة". (بيروت: دار الكتب العلمية).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. "البداية والنهاية". (بيروت: مكتبة المعارف، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

ابن مفلح، محمد بن مفلح بن محمد المقدسي. "الآداب الشرعية". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م).

ابن مَنْجُويَه، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم. "رجال صحيح مسلم". تحقيق: عبدالله الليثي. (ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ).

ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر. "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد". تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م).

أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي. "مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار". تحقيق: مرزوق علي إبراهيم. (ط١، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١١هـ – ١٩٩١م).

أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. "مسند الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م).

الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين. "ضعيف الجامع الصغير وزيادته".

الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين. "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع).

الألباني، ناصر الدين. "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل". (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. "تفسير الألوسي". (بيروت: دار إحياء التراث).

البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي. "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)". تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. "التاريخ الكبير". (حيدر آباد – الدكن: دائرة المعارف العثمانية).

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. "المدخل إلى السنن الكبرى". تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي. (الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي).

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى. "الجامع الكبير، سنن الترمذي". تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).

الجرجاني، أبو أحمد بن عدي. "الكامل في الضعفاء". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. "التعريفات". تحقيق: جماعة من العلماء. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).

الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي. "أحكام القرآن". ضبطه وخرج آياته: عبدالسلام محمد علي شاهين. (دار الكتب العلمية).

الحميدان، إبراهيم بن صالح. "الإقناع والتأثير دراسة تأصيلية دعوية". (رسالة ماجستير، كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. "تاريخ بغداد". تحقيق: د. بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. "الكفاية في علم الرواية". تحقيق: ماهر الفحل. (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٢هـ).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. "المتفق والمفترق". تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي. (ط١، دمشق: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد. "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط. (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. "سنن أبي داود". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (صيدا – بيروت: المكتبة العصرية). وأيضا تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م عدد الأجزاء: ٧

الشاطبي، إبراهيم بن موسى الغرناطي. "الاعتصام". تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان. (ط١، السعودية: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي. "طبقات الفقهاء". تحقيق: إحسان عباس. (ط١، بيروت – لبنان: دار الرائد العربي، ١٩٧٠).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله. "الوافي بالوفيات". تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. "بصائر ذوي التمييز". تحقيق: محمد علي النجار. (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية).

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي، أبو العباس. "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". (بيروت: المكتبة العلمية).

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. "كيفية دعوة عصاة المسلمين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة". (الرياض: مطبعة سفير).

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. "الحكمة في الدعوة إلى الله". (ط١، السعودية: رسالة ماجستير، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٣هـ).

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. "تفسير القرطبي". تحقيق: أحمد البردوني. (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م).

القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة. "سنن ابن ماجه". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي).

الكفوي، أبو البقاء. "الكليات". تحقيق: عدنان درويش. (بيروت: مؤسسة الرسالة).

البكري، محمد علي بن محمد بن علان. "دليل الفالحين". تحقيق: خليل مأمون شيحا. (ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ).

المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (أبو الحجاج). "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م).

مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري. "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

المناوي، محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين. "فيض القدير". (ط١، القاهرة: المكتبة التجارية، ١٣٦٥هـ).

النووي، يحي بن شرف. "الأذكار". (ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م).

الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان. "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". تحقيق: حسام الدين القدسي. (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

اليحصبي، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى. "ترتيب المدارك وتقريب المسالك". تحقيق: ابن تاويت الطنجي، عبد القادر الصحراوي، محمد بن شريفة، سعيد أحمد أعراب. (ط١، المحمدية – المغرب: مطبعة فضالة).

يحيى بن معين بن عون المري بالولاء البغدادي. "تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز". تحقيق الجزء الأول: محمد كامل القصار. (ط١، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٥م).

الميداني، عبدالرحمن حسن حنبكة. " البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ". (ط١، دار القلم، دمشق، ١٤١٦هـ).

الحازمي، خالد بن حامد. " اصول التربية الإسلامية". (ط١، دار عالم الكتب، ١٤٢٠هـ).

مجاهد، صفاء على مجاهد. " أصول التربية الإسلامية والقضايا المعاصرة". (ط١ دار النشر الدولي، ١٤٣٢هـ).

سويد، محمد نور. " منهج التربية النبوية للطفل ". (ط٦، دار ابن كثير، ١٤٢٧هـ).

Bibliography

Ibn Abi Haatim ،Abu Muhammad 'Abdur Rahmaan bin Muhammad. "Al-Jarh wa At-Ta'deel". (1st ed. ،Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi١٩٥٢ ،).

Ibn Al-Atheer ،Abu As-Sa'aadaat. "Jaami' Al-Usuul". Investigation: 'Abdul Qaadir Al-Arnaout. (Maktabah Al-Halwaani١٩٧٠ ،).

Ibn Al-Jawzee ،Jamaaluddeen Abu Al-Faraj 'Abdur Rahmaan bin 'Ali bin Muhammad. "Al-Muntadam fee Taareekh Al-Umam wa Al-Muluuk". (1st ed. ،Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah ، ١٤١٢AH – 1992).

Ibn Al-Jawzee ،Jamaaluddeen Abu Al-Faraj 'Abdur Rahmaan bin 'Ali bin Muhammad. "Talbees Iblees". (1st ed. ،Beirut – Lebanon: Daar Al-Fikr for Printing and Publication ١٤٢١ ،AH – 1992).

Ibn Al-Jawzee ،Jamaaluddeen Abu Al-Faraj 'Abdur Rahmaan bin 'Ali bin Muhammad. "Sifah As-Safwah". Investigation: Ahmad bin 'Ali. (Cairo: Egypt ،Daar Al-Hadeeth ١٤٢١ ،AH – 2000).

Ibn Al-Qayyim ،Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyuub. "Al-Fawaaid". (2nd ed. ،Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah ، ١٣٩٣AH – 1973).

Ibn Battah ،Abu 'Abdillaah 'Ubaydullaah bin Muhammad Al-'Akburi. "Al-Ibaanah 'an Sharee'atil Firqah An-Naajiyah". Investigation: Ridaa Mu'tee ،and 'Uthmaan Al-Ethiyuubi. And Yusuf Al-Waabil. (Riyadh: Daar Ar-Raayah for Publication and Distribution ١٤٠٩ ،AH).

Ibn Taimiyyah ،Taqiyyuddeen Abu Al-'Abbaas Ahmad bin 'Abdul Haleem Al-Harraani. "Majmuu' Al-Fataawa". Investigation: 'Abdur Rahmaan bin Muhammad bin Qaasim. (Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'aan ، ١٤١٦AH – 1995).

Ibn Hibbaan ،Muhammad bin Hibbaan bin Ahmad At-Tameemi. "Ath-Thiqaat". (1st ed. ،India – Hyderabad: Daairah Al-Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah١٩٧٣ ،).

Ibn Hajar ،Ahmad bin 'Ali Al-'Asqalaani. "Nataaij Al-Afkaar". Investigation: Hamdi 'Abdul Majeed As-Salafi. (2nd ed. ،Daar Ibn Khatheer ١٤٢٩ ،AH).

Ibn Sa'ad ،Abu 'Abdillaah Muhammad bin Sa'ad bin Manee' Al-Haashimi. "At-Tabaqaat Al-Kubraa". Investigation: Muhammad 'Abdul Qaadir 'Ataa. (1st ed. ،Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah ١٤١٠ ،AH – 1990).

Ibn 'Abdil Barr ،Abu 'Umar Yusuf bin 'Abdillaah. "At-Tamheed". Investigation: Mustafa bin Ahmad Al-'Alwi. (Morocco: Ministry of General Endowments and Islamic Affairs ١٣٨٧ ، AH).

Ibn 'Abdil Barr ،Abu 'Umar Yusuf bin 'Abdillaah. "Jaami' Bayaan Al-'Ilm wa Fadlihi". Investigation: Fawaaz Ahmad Zamarli. (2nd Muassasah Ar-Rayaan – Daar Ibn Hazm ١٤٢٤ ،AH).

Ibn 'Asaakir ،Abu Al-Qaasim 'Ali bin Al-Hassan bin Hibbatullan. "Taareekh Dimashqi". Investigation: 'Amr bin Garaamah Al-'Amruwi. (Daar Al-Fikr for Printing and Publication and Distribution١٩٩٥ ،).

Ibn Farhuun ،Ibrahim bin 'Ali bin Muhammad Al-Ya'muri. "Ad-Deebaaj Al-Mudhib fee Ma'rifah A'yaan 'Ulamaa Al-Madhab". Investigation and Commentary: Dr. Muhammad Al-Ahmadi Abu An-Nuur. (Cairo: Daar At-Turaath for Printing and Publication).

Ibn Qayyim Al-Jawzi ،Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyuub bin Sa'ad Shamsudden. "Miftaah Daar As-Sa'aadah wa Manshuur Wilaayah Al-'Ilm wa Al-Iraada". (Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).

Ibn Khatheer ،Isma'eel bin 'Umar. "Al-Bidaayah wa An-Nihaayah". Beirut: Maktabah Al-Ma'aarif ١٤١٠ ،AH – 1990.(

Ibn Muflih ،Muhammad bin Muflih bin Muhammad Al-Maqdisi. "Al-Aadaab Ash-Shar'iyyah". Investigation: Shu'aib Al-Arnaout. (Beirut: Muassasah Ar-Risaalah١٩٩٦ ،).

Ibn Manhuwaih ،Ahmad bin 'Ali bin Muhammad bin Ibrahim. "Rijaal Saheeh Muslim". Investigation: 'Abdullaah Al-Laythi. (1st ed. ،Beirut: Daar Al-Ma'rifah ١٤٠٧ ،AH).

Ibn Nuqtah ،Muhammad bin 'Abdil Ganiyy bin Abi Bakr. "At-Taqyeed li Ma'rifah Ruwaat As-Sunan wa Al-Masaaneed". Investigation: Kamaal Yusuuf Al-Huut. (1st ed. ،Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah ١٤٠٨ ،AH – 1988).

Abu Haatim ،Muhammad bin Hibbaan bin Ahmad bin Hibbaan Al-Busti. "Mashaaheer 'Ulamaa Al-Amsaar wa A'laam Fuqahaa Al-Aqtaar". Investigation: Marzuuq 'Ali Ibrahim. (1st ed. ،Al-Mansuurah: Daar Al-Wafaa for Printing and Publication and Distribution ١٤١١ ،AH – 1991).

Ahmad ،Abu 'Abdillaah Ahmad bin Muhammad bin Hamabal Ash-Shaybaani. "Musnad Al-Imaam Ahmad bin Hambal". Investigation: Shu'aib Al-Arnaout – 'Aadil Murshid ،et al. Investigation: Dr. 'Abdullah bin 'Abdil Muhsin At-Turki. (1st ed. ،Muassasah Ar-Risaalah ١٤٢١ ،AH – 2001).

Al-Albaani ،Abu 'Abdir Rahmaan Muhammad Naasiruddeen. "Da'eef Al-Jaami' As-Sageer wa Ziyaadaatihi."

Al-Albaani ،Abu 'Abdir Rahmaan Muhammad Naasiruddeen. "Silsilah Al-Ahaadeeth As-Saheeha wa Shay min Fiqhihaa wa Fawaaidiha". (1st ed. ،Maktabah Al-Ma'aarif for Publication and Distribution).

Al-Albaani ،Naasiruddeen. "Irwaa Al-Ghaleel fee Takhreej Ahaadeeth Manaar As-Sabeel". (2nd ed. ،Beirut: AL-MAktab Al-Islaami ١٤٠٥ ،AH – 1985).

Al-Aluusi ،Shihaabuddeen Mahmud bin 'Abdillaah Al-Husaini. "Tafseer Al-Aluusi". (Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath).

Al-Bukhaari ،Muhammad bin Isma'il Al-Ju'fi. "Al-Jaami' Al-Musnad As-Saheeh Al-Mukhtasar min Umuur Rasuulillaah –sallallaah 'alayhi wa sallam- wa Sunanihi wa Ayyaamihi (Saheeh Al-Bukhaari)". Investigation: Muhammad Zuhaer bin Naasir An-Naasir. (1st ed. ،Daar Tawq An-Najaah ١٤٢٢ ،AH).

Al-Bukhaari ،Muhammad bin Isma'il Al-Ju'fi. "At-Taareekh Al-Kabeer". (Hyderabad: Daairah Al-Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah).

Al-Baihaqi ،Ahmad bin Al-Husain bin 'Ali. "Al-Madkal ila As-Sunan Al-Kubra". Investigation: Muhammad Diyaa-ur-Rahmaan Al-A'dhami. (Kuwait: Daar Al-Khulafaa lil Kitaab Al-Islaami).

Tirmidhi ،Muhammad bin 'Isa bin Sawrah bin Musa. "Al-Jaami' Al-Kabeer ،Sunan At-Tirmidhi". Investigation: Bashaar 'Awaad Ma'ruuf. (Beirut: Daar Al-Gharb Al-Islaami١٩٩٨ ،).

Al-Jarjaani ،Abu Ahmad bin 'Adiyy. "Al-Kaamil fee Ad-Du'afaa". Investigation: 'Aadil Ahmad 'Abdul Mawjood – 'Ali Muhammad Mu'awwad. (1st ed. ،Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah ١٤١٨ ،AH – 1997).

Al-Jarjaani ،'Ali bin Muhammad bin 'Ali Az-Zayn Ash-Shareef. "At-Ta'reefaat". Investigation: A group of scholars ،(1st ed. ،Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah ١٤٠٣ ،AH -1983).

Al-Jassaas ،Abu Bakr Ahmad bin 'Ali Ar-Raazi. "Ahkaam Al-Qur'aan". Correction: 'Abdus Salaam 'Ali Shaaheen. (Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).

Al-Humaydaan ،Ibrahim bin Saalih. "Al-Iqnaa' wa At-Tahtheer Diraasatun Ta'seeliyyah Da'wiyyah". (Master's thesis ،Faculty of Da'awah and Media in Imam Muhammad bin Sa'ud Islamic University).

Al-Khateeb Al-Bagdaadi ،Abu Bakr Ahmad bin 'Ali bin Thaabit. "Al-Kifaayah fee 'Ilm Ar-Riwaayah". Investigation: Maahir Al-Fakhl. (1st ed. ،Dammam: Daar Ibn Al-Jawzi ١٤٣٢ ،AH).

Al-Khateeb Al-Bagdaadi ،Abu Bakr Ahmad bin 'Ali bin Thaabit. "Al-Kifaayah fee 'Ilm Ar-Riwaayah". Investigation: Maahir Al-Fakhl. (1st ed. ،Dammam: Daar Ibn Al-Jawzi ١٤٣٢ ،AH).

Al-Khateeb Al-Bagdaadi ،Abu Bakr Ahmad bin 'Ali bin Thaabit. "Al-Muttafiq wa Al-Muftariq". Investigation: Dr. Muhammad Saadiq Aydaan Al-Haamidi. (1st ed. ،Damascus: Daar Al-Qaadiri for Printing and Publication and Distribution ١٤١٧ ، AH – 1997).

Ad-Dahabi ،Shamsuddeen Abu 'Abdillaah Muhammad. "Siyar A'laam An-Nubalaa". Investigation: A group of investigators under the supervision of Shu'aib Al-Arnaout. (3rd ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah ١٤٠٥ ،AH – 1985).

As-Sijistaani ،Abu Daawuud Sulaiman bin Al-Ash'ath. "Sunan Abi Daawuud". Investigation: Muhammad Muhyiddeen 'Abdul Hameed. (Saidah – Beirut: Al-Maktabah Al-'Asriyyah).

Ash-Shaatibi ،Ibrahim bin Musa Al-Garnaati. "Al-I'tisaam". Investigation: Saleem bin 'Eid Al-Hilaali ،Daar Ibn 'Affaan. (1st ed. ،Saudi Arabia: 1412 AH – 1992).

Ash-Sheeraazi ،Abu Ishaq Ibrahim bin 'Ali. "At-Tabaqaat Al-Fuqahaa". Investogation: Ihasaan 'Abaas. (1st ed. ،Beirut – Lebanon: Daar Ar-Raaid Al-'Arabi١٩٧٠ ،).

As-Safadi ،Salaahuddeen Khaleel bin Abeek bin Abdullaah. "Al-Waafi bi Al-Wafiyyaat". Investigation: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa. (Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath ١٤٢٠ ،AH – 2000).

Al-Fayrouz Abaadi ،Majduddeen Abu Taahir Muhammad bin Ya'quub. "Basaair Dawi A-Tamyeez". Investigation: Muhammad 'Ali An-Najaar. (Cairo: Supreme Council for Islamic Affairs).

Al-Fayyuumi ،Ahmad bin Muhammad bin 'Ali Al-Hamawi ،Abu Al-'Abaas. "Al-Misbaah Al-Muneer fee Ghareeb Ash-Sharh Al-Kabeer". (Beirut: Al-Maktabah Al-'Ilmiyyah).

Al-Qahtaani ،Sa'eed bin 'Ali bin Wahf. "Kayifiyyah Da'watil 'Usaat Ila Allaah Ta'aala fee Dawh Al-Kitaab wa As-Sunnah". (Riyadh: Matba'ah Safeer).

Al-Qahtaani ،Sa'eed bin 'Ali bin Wahf. "Al-Hikmah fee Ad-Da'wah Ila Allaah". (1st ed. ،Saudi Arabia: Master's thesis at Imam Muhammad bin Sa'ud Islamic University ،Ministry of Islamic Affairs ،Endowment ،Da'awah and Guidance ١٤٢٣ ،AH).

Al-Qurtubi ،Abu 'Abdillaah Muhammad bin Ahmad. "Tafseer Al-Qurtubi". Investigation: Ahmad Al-Burduuni. (2nd ed. ، Cairo: Daar Al-Kutub Al-Misriyyah١٩٦٤ ،).

Al-Qazweeni ،Abu 'Abdillaah Muhammad bin Yazeed Ibn Maajah. "Tafseer Al-Qurtubi". Investigation: Muhammad Fuad 'Abdul Baaki. (Daar Ihyaa Al-Kutub Al-'Arabiyyah –Faisal 'Isa Al-Baabi Al-Halabi).

Al-Kafawi ،Abu Al-Baqaa. "Al-Kulliyyaat". Investigation: 'Adnaan Darweish. (Beirut: Muassasah Ar-Risaalah) .

Al-Bakri ،Muhammad 'Ali bin Muhammad 'Allaan. "Daleel Al-Faaliheen". Investigation: Khaleel Mahmuun Sheeha. (1st ed. ، Beirut: Daar Al-Ma'rifah for Printing and Publication and Distribution ١٤٢٥ ،AH).

Al-Mizzi ،Yusuf bin 'Abdir Rahmaan bin Yusuf (Abu Al-Hajjaaj). "Tahdeeb Al-Kamaal fee Asmaa Ar-Rijaal". Investigation: Bashaar 'Awaad Ma'ruuf. (1st ed. ،Beirut: Muassasah Ar-Risaalah١٩٨٠ ،).

Muslim bin Al-Hajaaj Abu Al-Husain Al-Qushayri An-Naisaabuuri. "Al-Musnad As-Shaheeh Al-Muhtasar bi Naql Al-'Aql 'an Al-'Adl ila Rosuulil Laah –salla Allaah 'alayhi wa sallam- (Saheeh Muslim)". Investigation: Muhammad Fuad 'Abdul Baaki. (Beirut: Daar Ihyaa At-Turaath Al-'Arabi).

Al-Munaawi ،Muhammad 'Abdir Rauf bin Taaj Al-'Aarifeen. "Fayd Al-Qadeer". (1st ed. ،Cairo: Al-Maktabah At-Tijaariyyah ، ١٣٦٥AH).

An-Nawawi ،Yahya bin Sharaf. "Al-Adhkaar". (1st ed. ،Daar Ibn Hazm for Printing and Publication ١٤٢٥ ،AH – 2004).

Al-Haythami ،Abu Al-Hassan Nuuruddeen 'Ali bin Abi Bakr bin Sulaiman. "Majma' Az-Zawaaid wa Mamba' Al-Fawaaid". Investigation: Hussaamuddeen Al-Qudsi. (Cairo: Maktabah Al-Qudsi ١٤١٤ ،AH – 1994).

Al-Yahsubi ،Abu Al-Fadl Al-Qaadi 'Iyad bin Musa. "Tarteeb Al-Madaarik wa Taqreeb Al-Masaalik'. Investigation: Ibn Taaweet At-Tanji ،'Abdul Qaadir As-Sahraawi ،Muhammad bin Shareefah ،Sa'eed Ahmad A'raab. (1st ed. ، Muhammadiyyah – Morocco: Matba'a Fudaalah).

Yahya bin Ma'een bin 'Awn Al-Bagdaadi. "Taareekh Ibn Ma'een – Riwaayah Ibn Mihriz". Investigation of the first volume: Muhammad Kaamil Al-Qusaar. (1st ed. ،Arabic Language Council in Damascus١٩٨٥ ،).

The field ،Abdul Rahman Hassan Hanbaka. "Arabic rhetoric is its foundations ،sciences and arts." (1st floor ،Dar Al-Qalam ، Damascus ١٤١٦ ،AH).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of
Educational and Social Sciences

Safar 1442 Hijri / October2020 No. 3